

المحاضرة السابعة: المنهج الوصفي

هدف المحاضرة:

الامام بالمفاهيم الأساسية واخذ فكرة عامة المنهج الوصفي من خلال التعاريف الواردة والتعرف

على تصنيفاتها.

المحاضرة

المنهج الوصفي من أهم المناهج البحثية وترجع أهميته الكبيرة في الاعتماد عليه للعديد من الدراسات والأبحاث، وهو المنهج القادر على وصف الظاهرة بشكل دقيق، من خلال الكيف وتوضيح خصائصها ومن خلال الكم عن طريق إعطائها وصف بشكل رقمي.

المنهج الوصفي هو نهج بحثي يستخدم لوصف وتوصيف الظواهر والموضوعات بدقة وشمولية. يهدف المنهج الوصفي إلى تحقيق وصف مفصل ودقيق للظاهرة المدروسة، بما في ذلك الخصائص والسمات والمتغيرات المرتبطة بها، دون التركيز على التفسير أو التفسير العميق لهذه الظواهر.

يعتمد المنهج الوصفي على جمع البيانات من مصادر مختلفة، مثل الملاحظات المباشرة، والمقابلات الهيكلية، والاستبيانات، والوثائق المكتوبة، والإحصاءات، وغيرها. يتم تحليل وتفسير هذه البيانات بشكل موضوعي ودقيق، وتستخدم الأساليب الإحصائية والتحليلية للوصول إلى استنتاجات موضوعية.

تهدف الدراسات الوصفية إلى توثيق الوقائع والظواهر كما هي، وتشمل مجموعة متنوعة من المواضيع والمجالات، مثل السكان والثقافة والمجتمع والتعليم والصحة والاقتصاد وغيرها. يساهم المنهج الوصفي في فهم الظواهر المعقدة وتوفير قاعدة قوية للتحليل والتفسير اللاحق.

من الجوانب المهمة في المنهج الوصفي هي الدقة والشمولية في الوصف، واستخدام تقنيات موثوقة لجمع البيانات، وتحليل البيانات بشكل موضوعي ومنهجي، وتقديم النتائج بطريقة مفهومة وشفافية. يتم استخدام المنهج الوصفي في العديد من المجالات العلمية والبحثية للتعرف على الظواهر والتوصيفات الأساسية قبل التوجه نحو دراسات أكثر تفصيلاً وشمولية.

ويعرّف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يعتمد على بشكل أساسي على التفصيل فيسأل الباحث أسئلة مثل: كم؟ أين؟ لماذا؟ وكيف؟ يهدف وصف الظاهرة من مختلف الجوانب بشكل دقيق ومفصل كما هي على الواقع، فيقوم بتوضيح حجم الظاهرة وظروفها وربطها مع ظواهر أخرى ويعد المنهج الوصفي منهجاً سلساً مطاوعاً سهلاً في التعامل

فالمنهج الوصفي هو إحدى الطرق البحثية التي تستخدم لوصف وتحليل الظواهر والمواضيع كما هي، دون التركيز على التفسير، ويهدف المنهج الوصفي إلى توفير وصف دقيق ومفصل للظاهرة المدروسة من خلال جمع البيانات وتحليلها بطرق موضوعية.

فيما يلي بعض المفاهيم المهمة في المنهج الوصفي:

الوصف: يركز المنهج الوصفي على إعطاء وصف شامل ودقيق للظاهرة المدروسة، بما في ذلك الخصائص والسمات والمتغيرات المرتبطة بها. يتضمن الوصف تجميع البيانات والمعلومات الكمية والنوعية ذات الصلة بالموضوع.

الملاحظة: تعد الملاحظة أداة أساسية في المنهج الوصفي. يتم استخدام الملاحظة لجمع البيانات من خلال مراقبة السلوك والأحداث والتفاعلات في سياق طبيعي أو اصطناعي. يهدف الباحث إلى تسجيل الملاحظات بشكل موضوعي ودقيق ودون تدخل.

المسح الاستقصائي: يستخدم المسح الاستقصائي لجمع البيانات من عينة واسعة من الأفراد من خلال استخدام استبيانات أو مقابلات هيكلية. يهدف المسح الاستقصائي إلى تحقيق الوصف الشامل للمجتمع أو الظاهرة المدروسة وتحديد العلاقات والنماذج العامة.

التحليل الإحصائي: يستخدم التحليل الإحصائي في المنهج الوصفي لتلخيص وتحليل البيانات المجمعة. يتم استخدام الأساليب الإحصائية لتحويل البيانات الكمية إلى مؤشرات وإحصائيات توضح النتائج والاتجاهات الرئيسية.

التقرير: يتم تقديم النتائج والتحليلات في تقرير شامل ومفصل. يجب أن يكون التقرير مبنيًا على البيانات المجمعة ويشمل وصفًا دقيقًا للظاهرة المدروسة والنتائج المستنتجة منها.

يعتبر المنهج الوصفي أحد الخطوات الأولى في البحث العلمي ويساعد في فهم الظواهر وتوثيقها قبل الانتقال إلى مستوى التفسير والتفسير.

أهمية استخدام المنهج الوصفي في البحث العلمي:

يحمل أهمية كبيرة، وتتضمن بعض الفوائد والمزايا التالية:

1. فهم الظواهر المجهولة: يساعد المنهج الوصفي على استكشاف وفهم الظواهر والمواضيع التي لم تكن معروفة بشكل كافٍ. من خلال جمع البيانات ووصفها بدقة، يمكن للباحثين استكشاف مجالات جديدة وتحديد العناصر والمتغيرات التي يجب دراستها بشكل أعمق.
2. التوثيق والإحصاء: يقدم المنهج الوصفي نتائج موضوعية ولموسة تساهم في التوثيق العلمي. يمكن استخدام الوصف لوصف الظواهر بدقة وشمولية، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية، مما يمكن الباحثين من تقديم أدلة قوية وقابلة للتكرار.
3. توجيه الأبحاث المستقبلية: من خلال الوصف المفصل للظواهر، يمكن للمنهج الوصفي أن يساعد على توجيه الأبحاث المستقبلية وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحليل. يمكن للنتائج الوصفية أن توجه الباحثين نحو الاهتمام بجوانب محددة أو إجراء تحليلات أعمق للتفاصيل ذات الصلة.

4. القدرة على المقارنة: يمكن استخدام المنهج الوصفي للمقارنة بين الظواهر المختلفة والمجموعات المختلفة. من خلال وصف الخصائص والسمات المشتركة والفروق بين المجموعات، يمكن للباحثين فهم التباينات والتشابهات وتحليل العوامل المؤثرة فيها.

توفير قاعدة للتفسير والتحليل: يعد المنهج الوصفي خطوة أولى هامة في البحث العلمي، حيث يوفر قاعدة قوية للتحليل والتفسير اللاحق. بدلاً من التركيز على التفسيرات النظرية المسبقة، يمكن للباحثين الاعتماد على الوصف الموضوعي والدقيق للظواهر لاستكشاف العلاقات والتفاعلات وتوجيه التفسيرات اللاحقة. بشكل عام، يساهم المنهج الوصفي في تعزيز الفهم العلمي وتوفير قاعدة صلبة للبحث العلمي، ويمهد الطريق للدراسات الأعمق والتفسيرات المتقدمة للظواهر والموضوعات المختلفة.

أهداف المنهج الوصفي:

تتركز حول التوصيف المفصل والدقيق للظواهر والمواضيع المدروسة. وفيما يلي بعض الأهداف الرئيسية لاستخدام المنهج الوصفي في البحث العلمي:

1. وصف الظواهر: يهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظواهر والمواضيع بأقصى درجة من الدقة والشمولية. يسعى الباحثون إلى توثيق الخصائص والسمات المرتبطة بالظاهرة المدروسة وتحليلها بطريقة موضوعية.

2. توصيف المتغيرات: يهدف المنهج الوصفي إلى تحديد وتوصيف المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المدروسة. يتم تحليل العلاقات والارتباطات بين المتغيرات ووصفها بشكل دقيق لفهم التفاعلات المحتملة.

3. التوصيف الموضوعي: يسعى المنهج الوصفي إلى تحقيق التوصيف الموضوعي للظواهر والمواضيع المدروسة. يتم استخدام أساليب وإجراءات موثوقة لجمع البيانات وتحليلها بشكل موضوعي، مما يضمن موضوعية النتائج وقابليتها للتكرار.

4. الاستنتاجات الأولية: يساعد المنهج الوصفي على الوصول إلى استنتاجات أولية ومبدئية حول الظاهرة المدروسة. يمكن لهذه الاستنتاجات أن توجه الباحثين نحو التركيز على جوانب محددة أو استكشاف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة.

5. توفير قاعدة للتحليل والتفسير: يعتبر المنهج الوصفي خطوة أولى هامة في التحليل والتفسير اللاحق للظواهر. يوفر وصفاً موضوعياً ومفصلاً للظاهرة، مما يسهل فهم العلاقات والتفاعلات بين المتغيرات ويوجه التحليلات والتفسيرات اللاحقة.

بشكل عام، يهدف المنهج الوصفي إلى توفير صورة واضحة وشاملة للظواهر المدروسة، وتحليل العلاقات والتفاعلات المرتبطة بها. يساهم في بناء قاعدة قوية للتحليل والتفسير اللاحق ويساعد على توجيه الأبحاث المستقبلية.